

لسان العرب

(خَضَضَ) الخَضَضُ السَّقَطُ في المَنْطِقِ ويوصف به فيقال مَنْطِقٌ خَضَضٌ
والخَضَضُ الخَرَزُ الأبيض الصَّغَارُ الذي تَلَبَّسُهُ الإِماءُ قال الشاعر وإِنَّ قُرُومَ
خَطْمَةٍ أَنْزَلَتْني بِحَيْثُ يُرَى مِنَ الخَضَضِ الخُرُوتُ وهذا مثل قول أبي
الطَّامِّحَانِ القَيْنِي أَضَاءَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ دُجَى اللَّيْلِ
حَتَّى نَظَّمَ الجَزْعَ ثاقِيهً والخَضَضُ الشَّيْءُ اليَسِيرُ مِنَ الحُلِيِّ وأنشد
القنانيُّ ولو أَشْرَفَتْ مِنْ كُفَّةِ السَّيْرِ عَاطِلًا لَقُلَّتْ غَزَالُ مَا عَلَِيه
خَضَضٌ قال ابن بري ومثله قول الآخر جاريةٌ في رَمَضانَ المَاضِي تُقَطِّعُ الحَدِيثَ
بِالإِيْماضِ مِثْلُ الغَزَالِ زَيْنَ بِالخَضَضِ قَبْلَءُ ذاتُ كَفَلٍ رَضْرَاضٍ والخَضَضُ
الأَحْمَقُ ورجل خَضَضٌ وخَضَضَةٌ أَي أَحْمَقُ ومكانٌ خَضِيضٌ وخَضاضٌ مَبْلُولٌ
بالماء وقيل هو الكثير الماء والشجر قال ابن وداعة الهذليُّ خَضاضَةٌ بخَضِيعِ
السَّيُولِ قَدَّ بَلَغَ الماءُ جَرَّ جَارِها وهذا البيت أورد الجوهري عجزه قد بلغَ
السَّيْلُ حِذِّ فارِها وقال ابن بري إِنَّ البيت لحاجز بن عوف وحِذِّ فارِها أَعْلَاهَا اللَّيْثُ
خَضَّخَضَتْ الأَرْضَ إِذَا قَلَبْتَهَا حتى يصير موضعها مُثَارًا رَخْوًا إِذَا وصل الماءُ
إِلَيْها أَنْزَلَتْ والخَضِيضُ المكانُ الْمُتَتَرِّبُ تَبْلُغُهُ الأَمْطارُ والخَضَّخَضَةٌ
أَصْلُها مِنْ خَضَّ يَخْضُضُ لا مِنْ خَضَّ يَخْضُضُ يقال خَضَّخَضَتْ دَلْوِي في الماءِ
خَضَّخَضَةً وخَضَّخَضَ الحمارُ الأَتانَ إِذَا خالطها وأَصْلُه مِنْ خَضَّ يَخْضُضُ إِذَا دخل
الجوفَ مِنْ سَلاحٍ وغيره ومنه قول الهذلي فَخَضَّخَضَتْ صُفْنِي في جَمٍّ خِياضِ
المُدايِرِ قِدْحًا عَطُوفًا أَلَا تَراهُ جَعَلَ مَصدِرُه الخِياضَ وهو فِعْعالٌ مِنْ خَضَّ ؟
والخَضَّخَضَةُ تحريكُ الماءِ ونحوه وخَضَّخَضَ الماءَ ونحوه حَرَّكَهُ خَضَّخَضَتْهُ
فَتَخَضَّخَضَ والخَضَّخَضُ ضَرْبٌ مِنَ القَطِرانِ تُهَنْدَأُ بِهِ الإِبِلُ وَقِيلَ هو ثُفْلُ النَّفْطِ
وهو ضَرْبٌ مِنَ الهِئاءِ وأنشد ابن بري لرؤبة كَأَنَّما يَنْضَخُنَ بالخَضَّخَضِ وكلُّ شَيْءٍ
يَتَحَرَّكُ ولا يُصَوِّتُ خُثُورَةً يقال إِنَّه يَتَخَضَّخَضُ حتى يقال وَجَأَهُ بالخَنْدَجِ
فَخَضَّخَضَ بِهِ بَطْنُهُ قال أَبُو منصور الخَضَّخَضُ الذي تُهَنْدَأُ بِهِ الجَرَبِيُّ ضَرْبٌ مِنَ
النَّفْطِ أَسودَ رقيقَ لا خُثُورَةً فِيهِ وَليسَ بالقَطِرانِ لَأَنَّ القَطِرانَ عَصارةُ شَجَرٍ معروفٍ
فِيهِ خُثُورَةٌ يُدَاوَى بِهِ دَبَرُ البَعِيرِ ولا يَطْلَى بِهِ الجَرَبُ وشجرُهُ يَنْدَبُ في جِبالِ
الشَّامِ يقال لَهُ العَرَّعَرُّ وَأَمَّا الخَضَّخَضُ فَإِنَّهُ دَسَمٌ رقيقٌ يَنْدَبُ مِنْ عَيْنٍ تَحْتَ
الأَرْضِ وَبَعِيرٌ خَضاخِضٌ وخَضَخِضٌ وخَضَّخِضٌ يَتَمَخَّضُ مِنَ اللَّيْلِ وَالسَّيْرِ

وكذلك الذَّبَّيْتُ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْمَاءِ قَالَ الْفَرَاءُ نَبَتُ خُضَخِصُ وَخُضَاخِصُ كَثِيرَ الْمَاءِ
نَاعِمُ رَيَّانُ وَرَجُلُ خُضَخِصُ يَتَخَضَّخِصُ مِنَ السَّيْمَنِ وَقِيلَ هُوَ الْعَظِيمُ الْجَنْدَبَيْنِ
الْأَزْهَرِي الْخُضَاخِصُ مِنَ الرِّجَالِ الضَّخْمُ الْحَسَنُ مِثْلُ قُنَاقِنٍ وَقُنَاقِنَ وَالْخَضَّاصُ
الْمَدَادُ وَنَقِصُ الدَّوَاةِ الَّذِي يَكْتُبُ بِهِ وَرَبَّمَا جَاءَ بِكسر الخاءِ وَالْخَضَّاصُ مَخْذَقَةُ
السَّيْنِ وَرِ وَالْخَضَّاصُ أَلْوَانُ الطَّعَامِ وَقَالَ شَمْرُ فِي كِتَابِهِ فِي الرِّيحِ الْخُضَاخِصُ زَعَمَ
أَبُو خَيْرٍ أَنَّهَا شَرْقِيَّةٌ تَهْبُبُ مِنَ الْمَشْرِقِ وَلَمْ يَعْرِفْهَا أَبُو الدُّقَيْشِ وَزَعَمَ الْمُنْتَجِعُ
أَنَّهَا تَهْبُبُ بَيْنَ الصَّبَا وَالْدُّبُورِ وَهِيَ الشَّرْقِيَّةُ أَيْضًا وَالْأَيَرُ وَقَوْلُ النَّابِغَةِ يَصِفُ
مَلَكًا وَكَانَتْ لَهُ رِبْعِيَّةٌ يَحْذَرُوهَا إِذَا خَضَّخَضَتْ مَاءَ السَّمَاءِ الْقَنَابِلُ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ رِبْعِيَّةٌ غَزْوَةٌ فِي أَوَّلِ أَوقَاتِ الْغَزْوِ وَذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ مِنَ الشِّتَاءِ إِذَا
خَضَّخَضَتْ مَاءَ السَّمَاءِ الْقَنَابِلُ يَقُولُ إِذَا وَجَدْتَ الْخَيْلُ مَاءً فِي الْأَرْضِ نَاقِعًا تَشْرِبُهُ
فَتَقْطَعُ بِهِ الْأَرْضَ وَكَانَ لَهَا صِلَةٌ فِي الْغَزْوِ قَالَ لَوْ وَصَلَ الْغَيْثُ لَأَنْدَى امْرَأَتُكَ كَانَتْ
لَهُ قُبَّةٌ سَحْقٍ بِجَادٍ يَقُولُ يُفَرِّقُ عَلَيْهِ فَيَخِرُّ بَيْتُهُ قُبَّةً فَيَتَّخِذُ
بَيْتًا مِنْ سَحْقٍ بِجَادٍ بِهِ أَنْ كَانَتْ لَهُ قُبَّةٌ وَقَالَ فِي الْمَضَاعِفِ الْخَضَّخَضَةُ صُورَتُهُ صُورَةُ
الْمُضَاعَفِ وَأَصْلُهَا مَعْتَلٌ وَالْخَضَّخَضَةُ الْمُنْهِي عَنْهَا فِي الْحَدِيثِ هُوَ أَنْ يُوشِيَ الرَّجُلُ
ذَكَرَهُ حَتَّى يُمَذِّيَ وَسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ الْخَضْخَضَةِ فَقَالَ هُوَ خَيْرٌ مِنَ الزَّنا وَنِكَاحِ الْأَمَةِ خَيْرٌ
مِنْهُ وَفَسْرُ الْخَضْخَضَةِ بِالْإِسْتِنْدَاءِ وَهُوَ اسْتِنْزَالُ الْمَنِيِّ فِي غَيْرِ الْفَرْجِ وَأَصْلُ الْخَضْخَضَةِ
التَّحْرِيكُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ